

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الرابع والأربعين

١ فبراير (شباط) سنة ١٩١٤ - الموافق ٦ ربيع اول سنة ١٣٣٢

الطيران في القطر المصري

شهد سكان القاهرة وأكثر عواصم مصر والسودان عجائب الطيران في الشهر الماضي والذي قبله - فقد وفد على هذا القطر فيها خمسة من اشهر الطيارين وهم فدرين وبونيه وبورب واويشيه من الفرنسيين وسكين من الانكليز. اخترق الاولان اوروبا من باريس الى الاسنانة طائرين ثم طارا فوق اسيا الصغرى وبلاد الشام الى ان وصلا الى القطر المصري . وجاء الثالث بطيارته بحراً ونزل من القاهرة الى الخرطوم وجاد منها طائراً . وجاء الرابع بحراً ايضاً وطار في هليوبولس وسواها من مدن القطر وطار معه كثير من المواطنين والاجانب رجالاً ونساء . وجاء الخامس بطيارته المائية الى الاسكندرية وطار منها الى القاهرة فالعبيد فالسودان متعباً مجرى النيل لان لمياريته زورقاً فيستقر بها على وجه الماء اذا لم يكن حائزاً في الهواء . وطار المسيو اوليفيه مرة من القاهرة الى الزقازيق ومعه حضرة حسن بك انيس فاعلنتم سعادة زكي باشا سكرتير مجلس النظارة تلك الفرصة وبعث معه برسالة الى سعادة مدير الشرقية فاجابه هذا بجلتها وهما اول كتابين ارسلتا بالبريد الهوائي في هذا القطر

وقد نهت فعال هؤلاء الطيارين واكثرهم من الامة الفرنسية فربحة شاعر الامير امير الشعراء سعادة احمد شوقي بك فقال في ذلك

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| يافرنسا تلك اسباب الهناء | وغلجت مقاليد الجواء |
| غلب السر على دولته | وتنحى لك عن عرش الهواء |
| وانت كـ اريج قشبي امة | لك يا بفتيس من اوق الاماء |
| رؤضت بمد جراح وجرت | طرح سلطانين عم ودكاه |
| لك خيل يجتاح اشبهت | خيل جبرين لنصر الايباه |

ويريد بحجب التدين على
 تطلع الشمس فيعبري دونها
 رحلة المشرق والغرب ما
 بلاء الامس والخر فدى
 ضاقت الارض به فالتجذوا
 فتية يمون جيران السها
 حوماً فوق خيال لم تكن
 للبيان بساط واحد
 يركبون الذهب والسحب الى
 بانورا هبطوا انوادي على
 داركم مصر وفيها قومكم
 طرقتو فيها فطارت فرحا
 هل شجاكم في ثرى اهرامها
 أين نر قد تلقى قبلكم
 لو شهدتم عصره اضحى له
 جرح الاهرام في عزنها
 اخذت ناجاً تاج تارها
 وقتت لو حوت اعظمه
 جعل شأن الله هادي خلقه
 زنا من آياتو الكبرى لنا
 مركب لو سلف الدهر به
 نصفه طير ونصف بشر
 رابع مرتقعا او واقعا
 مسرج في كل حين المحم
 كساط الريح في التدره او
 او كحوت يرتقي الموج به
 راكب ما شاء من اطرافه

برؤد في انر والبحر بقاء
 فوق عنق الريح او متن العراء
 لفت غير صباح ومساء
 لفريق من بينك البلاء
 في السموات قبور الشهداء
 سمراء النجم في اوج العلاء
 للرياح المورج يوماً يوحنا
 ولم الف بساط في الفضاء
 رفعة الذكر وعليه الشاه
 سالف الحب وماتور الزلاء
 مرحبا بالافريين الكرماء
 باعز الضيف خير الزلاء
 ما ازقتم من دموع ودعاء
 عفة الاجيال من اعلى بنا
 علم الافلاك مفنود البراء
 فنى لتقبر مجروح الاباء
 وجزت عن صلف بالكبرياء
 بين ابناء الشوس العطاء
 يهدى العلم ونور العلاء
 ظلمة ظال بها عهد ارجاء
 كان احدي معجزات القدماء
 يا لها احده اعاجيب القضاء
 انفس الشجمان قبل الجبناء
 كامل العدة مرموق الزواء
 حلهد السيرة في صدق البلاء
 صايح بين ظهور وخفاه
 لا يرى من مركب ذي عدوا

ملأ الجو فعلاً وعدا
 وترى السحب به راعداً
 حمل الفولاذ ريشاً وجرسه
 وجناح غير ذي قادمة
 وذناي كل ربح مسها
 يتراهى كوكباً ذا ذنب
 فإذا جاز الثريا للترس
 يلاً الافاق سوتاً وصدى
 ارسلته الارض عنها خيراً
 يا شباب الند ابائي الصدى
 هل يمد الله لي العيش عسى
 وارى تاجكم فوق السعى
 من راكم قال مصر استرجعت
 امة للحد ما تبني اذا
 تعصم الاجسام من عادي البلى
 ان اسأنا لك او لم نسي
 انما مصر اليكم وبكم
 عصركم حر ومستقبلكم
 لا تقولوا حطنا التمر فما
 هل عظم امة في جهلها
 باطن الامة من ظاهرها
 تحذروا العلم على اعلامه
 واقراوا تاريخكم واحفظوا
 أنزل الله على السهم
 واحكموا الدنيا بسلطان فما
 (واطلبوا الحمد على الارض فان

عجب الغربان فيه والحداء
 من حديد جمعت لا من رواء
 في شتاين له نار وماء
 كجناح النحل مصقول سواء
 منه ساعة من كهرباء
 فاذا جد لها ذا مضاء
 جر كالغايوس ذيل الخيلاء
 كزيف الجن في الارض العراء
 طن في آذان سكان السماء
 لكو اكرم واعزز بالقداء
 ان اراكم في الفريق السعداء
 واركن عرشكم فوق ذكاه
 عزها في عهد خوفو ومناه
 ما بنى الناس جيمعاً للنفاء
 ونقي الاتار من عادي الفناء
 نحن هلكن فلم طول البقاء
 وحقوق البر اولى بالقضاء
 في بين الله خير الامناء
 هو الا من خيال الشعراء
 ظهرت في الجحد حسناء الرداء
 انما السائل من لون الافاء
 واطلبوا الحكمة عند الحكماء
 بقصص جاءكم من فضحاء
 وحية في اعصر الوحي الرضاء
 خلقت نصرتها للفضحاء
 هي ضاقت فاطلبوه في السماء

احمد شوقي